Global Coalition to **Protect Education from Attack**

GCPEA

قياس آثار الهجمات على التعليم في فلسطين

التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات بالشراكة مع تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة

فصل دراسي في غزة، فلسطين، لحقت به الأضرار بسبب الأسلحة المتفجرة أثناء القتال في مايو/أيار 2021. © 2021/هيئة إنقاذ الطفولة

مارس/آذار 2022

ملخص

تسلط دراسة الحالة هذه الضوء على بعض آثار العنف على التعليم في فلسطين في الفترة من يناير/كانون الثاني 2019 إلى سبتمبر/أيلول 2021، بناء على تحليل بيانات تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة. على سبيل المثال، فإن الغاز المسيل للدموع وغيرها من الأسلحة التي أُطلقت أصابت ما لا يقل عن 480 طالباً وعاملاً بالتعليم وأثرت على 6950 شخصاً على الأقل في الضفة الغربية، وتشمل القدس الشرقية، خلال الفترة المذكورة. كما أن الأسلحة المتفجرة أضرت بما لا يقل عن 305 مدرسة ودار رياض أطفال في فلسطين بين يناير/كانون الثاني 2019 وسبتمبر/أيلول 2021. خلال فترة تصعيد الأعمال العدائية في مايو/أيار 2021، تضررت رُبع المدارس في غزة تقريباً بسبب القصف الجوي والأرضي.

هذه الدراسة تسلط الضوء على كيف قام شركاء تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة بالاستفادة من البيانات عن الهجمات على التعليم بشكل سريع وشامل إبان انطلاق تلك الهجمات. يمكن تبني هذا النهج في سياقات أخرى للعنف ضد الطلاب والمعلمين والمنشآت

التوصيات

- على أطراف النزاع حماية الصفة المدنية للمدارس والجامعات وأن تكف الهجمات والتهديدات بهجمات عن الطلاب والمعلمين والمنشآت التعليمية، بما يشمل من خلال تنفيذ "الأدلة الإرشادية لحماية المدارس والجامعات من الاستخدام العسكري أثناء النزاعات المسلحة
- تشجيع التعاون بين الشركاء الحكوميين والشركاء بالمجال الإنساني والإنمائي حول جمع وتدوين البيانات بشأن الهجمات على التعليم.
- دمج تقييمات الاحتياجات وبيانات الوقائع المختلفة بتخطيط وبرمجة العمل الإنسانية خلال كافة المراحل.
- "البناء من الأمام للخلف" بشكل أفضل بعد الهجمات على التعليم وضمان التمويل، ليس فقط للإصلاح بل أيضاً لتحسين المدارس وجعلها أكثر أماناً وشمولاً لجميع الطلاب والمعلمين.
- تجنب استخدام الأسلحة الانفجارية التي لها آثار عريضة النطاق في المناطق المأهولة، بما يشمل بالقرب من المدارس والجامعات وفي الطرق منها وإليها، وتطوير سياسة عمليات بناء على افتراضات بتجنب هذا الاستخدام.
- استخدام الأدلة الإرشادية للتحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات، لجمع وتحليل البيانات حول الهجمات على التعليم، بما يعزز من جمع وتشارك المعلومات على التعليم، بما يشمل الهجمات بالأسلحة الانفجارية.

المقدمة

لقد أحصى التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات فلسطين من بين الدول الأكثر تضرراً من الهجمات على التعليم خلال السنوات الأخيرة الماضية.* حسب التقارير، في الفترة من 2015 إلى 2019، فإن أكثر من 4000 طالب ومعلم فلسطيني بالمدارس والجامعات تعرضوا للضرر جراء الهجمات على التعليم، وهو أكبر عدد على مستوى العالم خلال السنوات الخمس المذكورة.**

يقوم تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة والشركاء بانتظام بجمع بيانات عن الوقائع والآثار الخاصة بالهجمات على التعليم، بما يشمل الضرر اللاحق بالبنية التحتية أو المواد التعليمية، والإصابات وغيرها من الأضرار اللاحقة بالمعلمين أو العاملين، والاضطراب والانقطاع في التعليم أو التعلم. دراسة الحالة هذه تستخدم «مجموعة أدوات جمع وتحليل البيانات الخاصة بالهجمات على التعليم» الصادرة عن التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات، من أجل فحص نطاق وآثار الهجمات على التعليم في فلسطين.

باستخدام بيانات مؤكدة جمعها تجمع التعليم بين يناير/كانون الثاني 2019 وسبتمبر/أيلول 2021، تحلل دراسة الحالة البيانات الخاصة بشكلين من أشكال الهجمات على التعليم في فلسطين: الغاز المسيل للدموع والأسلحة الأخرى التي يتم إطلاقها على المعلمين والطلاب والمدارس، والشكل الثاني يتعلق بالضرر اللاحق بالمنشآت جراء استخدام الأسلحة المتفجرة.***

تحليل التحالف العالمي لبيانات تجمع التعليم، توصل إلى أن استخدام الغاز المسيل للدموع والقنابل اليدوية الصوتية وغيرها من الأسلحة، أدى لإصابة 480 طالباً ومعلماً وتسبب في خسارة 9650 شخصاً على الأقل لوقت في التعليم أو التعلم، بين يناير/كانون الثاني 2019 وسبتمبر/أيلول 2021. كما توصل التحالف العالمي إلى أن نحو رُبع المدارس في غزة قد تضررت أثناء الأعمال القتالية في مايو/أيار 2021. ولقد أدى الضرر اللاحق بالمنشآت جراء الأسلحة المتفجرة إلى خسارة الطلاب والمعلمين ما لا يقل عن 249 ساعة تعليمية بين يناير/كانون الثاني 2019 وفبراير/شباط 2021.

تسلط دراسة الحالة الضوء أيضاً على الممارسات الجيدة المتصلة بربط البيانات حول الهجمات على التعليم بالاستجابة السريعة. نظام الإبلاغ عن الهجمات على التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة – فضلاً عن التعاون القوي بين مقدمي الخدمة التعليمية وتجمع التعليم – مكّن من التعرف والتقييم والتحقق والاستجابة السريعة بعد الهجمات على التعليم أثناء الفترة التي يغطيها التقرير.

* التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات، التعليم تحت الهجوم 2020، قسم الملخص العالمي والفصل الخاص بفلسطين. الدولة شديدة التأثر خلال فترة 2015 إلى 2019 هي التي تعرضت لأكثر من 1000 هجوم على التعليم أو تضرر فيها أكثر من 1000 طالب أو معلم بالهجمات على التعليم.

** التحالف العالمي، التعليم تحت الهجوم 2020. جمّع التحالف العالمي البيانات من الأمم المتحدة و"مجموعة التعليم" ومنظمات غير حكومية ومصادر إعلامية. تفاصيل منهجية التحالف العالمي تتوفر على:eua2020.protectingeducation.org

*** عند الإشارة إلى "الهجمات على التعليم" تعتمد هذه الدراسة على تعريف التحالف العالمي: أي استخدام أو تهديد باستخدام القوة ضد الطلاب أو المعلمين أو الأكاديميين أو العاملين الإداريين أو العاملين بالنقل على صلة بالتعليم، أو مسؤولين تعليميين أو بنايات تعليمية أو موارد أو مرافق تعليمية (بما يشمل حافلات المدارس) من قبل قوات مسلحة أو قوات إنفاذ قانون أو كيانات أمن تابعة للدولة أو جماعات مسلحة غير تابعة لدولة. جميع "الوقائع المتصلة بالتعليم" الموثقة من قبل تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تشمل استخدام الغاز المسيل للدموع والأسلحة المتفجرة تدخل ضمن تعريف التحالف العالمي للهجمات على التعليم.

السياق

بين 2019 و2021 وقعت الهجمات على التعليم في فلسطين في سياق الاحتلال العسكري الإسرائيلي والنزاع المسلح بين الجماعات الفلسطينية المسلحة في غزة، وقوات الأمن الإسرائيلية. في الفترة 2019 – 2021 ظلت غزة خاضعة لحصار بري وبحري وجوي كما كان الوضع على مدار السنوات الـ 14 الأخيرة.[i]

خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، تصاعد القتال بين قوات الأمن الإسرائيلية والجماعات الفلسطينية المسلحة في غزة بشكل متفرق، وكانت أشد فترات القتال في مايو/أيار ونوفمبر/تشرين الثاني 2019، ثم مايو/أيار 2021.[ii] وخلال فترة التصعيد لعشرة أيام في مايو/أيار 2021، أطلقت الجماعات المسلحة الفلسطينية أكثر من 4 آلاف صاروخ على إسرائيل، وشنت قوات الأمن الإسرائيلية أكثر من 1500 غارة جوية، بحسب الأمم المتحدة،[iii] ما يجعلها أخطر وأشد فترة من فترات النزاع منذ عام 2014.[iv] قبل تصعيد غزة المذكور، اشتدت التوترات في الضفة الغربية وتشمل القدس الشرقية، في أبريل/نيسان ومطلع مايو/أيار 2021، حيث وقعت مصادمات بين قوات الأمن الإسرائيلية والمواطنين الفلسطينيين داخل المسجد الأقصى وحوله في شهر رمضان، إضافة إلى التوترات المحيطة بالإخلاءات المنتظرة لعائلات فلسطينية من سلوان والشيخ جرة بالقدس الشرقية.[v]

في 2021، وصف مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية فلسطين بأنها «أزمة حماية مطولة» تفاقم منها عدة عوامل، تشمل القيود على التنقلات، وهدم ومصادرة المباني الفلسطينية، وفرض القيود على توفير المساعدات الإنسانية.[vi] كما أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأن قوات الأمن الإسرائيلية قامت في السنوات الأخيرة باستخدام القوة المفرطة، من قبيل الغاز المسيل للدموع والذخيرة الحية، ضد الفلسطينيين أثناء المظاهرات وعمليات البحث والاعتقال.[vii]

استهداف مدرسة عريف بالضفة الغربية عام 2021 بعبوات غاز مسيل للدموع. © 2021/هيئة إنقاذ الطفولة

التوجهات الخاصة بالهجمات على التعليم والوقائع المتصلة بالتعليم

إلى جانب التراجع المؤقت عام 2020 بسبب كوفيد-19، فإن الهجمات على التعليم بين يناير/كانون الثاني 2019 وسبتمبر/أيلول 2021، وقعت بمعدلات عالية مماثلة للسنوات السابقة. في 2019، سجل تجمع التعليم 328 واقعة متصلة بالتعليم، ضد المدارس والطلاب، أثرت على نحو 20 ألف طالب ومعلم.[viii] على النقيض، فإن الوقائع المتصلة بالتعليم تراجعت بواقع أكثر من 63 بالمئة في 2020، حيث وقع 119 حادث أضر بأكثر من 7750 طالباً و615 من العاملين بالمدارس.[ix] أسهمت قيود كوفيد – التي دفعت إلى إغلاق المدارس والتعلم عن بعد – في تقليل وقائع التعليم بين مارس/آذار ويوليو/تموز 2020.[x] لكن في 2021، عندما أصبحت المدارس إما مفتوحة جزئياً أو بشكل كامل،[xi] زادت أعداد الهجمات على التعليم مرة أخرى مقارنة بالعام السابق، حيث سجّل تجمع التعليم بالأراضي الفلسطينية المحتلة 443 واقعة متصلة بالتعليم على الأقل ذلك العام في فلسطين.[xii]

الأشكال الأكثر شيوعاً للهجمات على التعليم في الضفة الغربية وتشمل القدس الشرقية، تشمل ما يلي: المصادمات المسلحة قرب المدارس، استخدام الغاز المسيل للدموع وأسلحة أخرى في المدارس وحولها، عمليات البحث والاعتقال والمداهمات والحواجز الأمنية وغيرها من القيود على التنقلات قرب المدارس، عنف المستوطنين الذي يضر بالمدارس والعاملين بها، اعتقال وترهيب طلاب المدارس والمعلمين. إضافة إلى المذكور، أصدرت السلطات الإسرائيلية أوامر هدم جزئية أو كلية أو أوامر وقف عمل لعشرات المدارس الفلسطينية خلال الفترة المذكورة. أفاد مجلس اللاجئين النرويجي بأن السلطات الإسرائيلية عمدت بشكل ممنهج إلى رفض طلبات تصاريح البناء الفلسطينية وكثيراً ما لجأت إلى هدم أو إصدار أوامر وقف عمل في مدارس ابتدائية ورياض أطفال دون تصاريح في المنطقة ج، مع تضرر منطقة الخليل بصفة خاصة في 2020.[xiii]

في غزة، تسببت الهجمات بأسلحة متفجرة تم إطلاقها جواً وبراً من قبل قوات الأمن الإسرائيلية في الإضرار بالمدارس، بما يمثل الشكل الأكثر شيوعاً للهجمات على التعليم خلال الفترة التي يغطيها التقرير. أغلب الهجمات كانت تبعية ووقعت أثناء فترات القتال بين الجماعات المسلحة الفلسطينية وقوات الأمن الإسرائيلية. في 2019 على سبيل المثال أدت فترات التصعيد في مايو/أيار ونوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول إلى هجمات على المدارس وتسببت في إغلاق مدارس.[xiv] وفي بعض الحالات تم التعرف على وجود مخلفات حرب متفجرة أو مخلفات غير منفجرة قرب المدارس في كل من غزة والضفة الغربية عامي 2020 و2021.[xv]

كما وثق التحالف العالمي وتجمع التعليم التواجد العسكري بالقرب من المدارس – أو الاستخدام العسكري للمدارس – في كل من الضفة الغربية وغزة.[xvi]

آثار الغاز المسيل للدموع والأسلحة الأخرى التي تم إطلاقها في الضفة الغربية

أطلقت قوات الأمن الإسرائيلية الغاز المسيل للدموع والقنابل اليدوية الصوتية والرصاصات المطاطية وغيرها من الأسلحة على المدارس والطلاب، وبالقرب من المدارس، في الضفة الغربية، عبر نحو 160 واقعة بين يناير/كانون الثاني 2019 وسبتمبر/أيلول 2021. أثناء الفترة المذكورة، أصاب الغاز المسيل للدموع والأسلحة الأخرى ما لا يقل عن 480 طالباً ومعلماً وعاملاً بالتعليم، وأضر بما لا يقل عن 9650 طالباً ومعلماً، ما يعني خسارة هؤلاء لوقت تعليمي، سواء تعليم أو تعلم. ومن بين الـ 160 واقعة، فإن 75 بالمئة تقريباً اشتملت على استخدام مباشر للغاز المسيل للدموع وأسلحة أخرى أطلقت على المدارس والطلاب، ما يعني أن المدارس أو الطلاب كانوا مستهدفين بالهجوم أو أن الهجوم تسبب لهم في ضرر مباشر. الوقائع الأخرى – نحو 25 بالمئة – اشتملت على التضرر بشكل غير مباشر من الغاز المسيل للدموع والأسلحة الأخرى، ما يعني أن المدارس أو الطلاب – بما يشمل من يتنقلون إلى المدارس أو منها – تضرروا لكن لم يكونوا هدفاً مباشراً للهجمات. المثال على الواقعة غير المباشرة هو إطلاق الغاز أثناء المصادمات بين الشرطة والمتظاهرين بالقرب من مدرسة، مع تسرب الغاز إلى المدرسة والفصول.

أطلقت قوات الأمن الإسرائيلية الغاز المسيل للدموع والأسلحة الأخرى على المدارس والطلاب أثناء تنفيذ اعتقالات بالقرب من المدارس وفيها، وفي أثناء محاولة فض الطلاب المتجمعين لدى بوابات المدارس، وأثناء تنفيذ عمليات في المدارس وبالقرب منها.[xvii] كما أن التواجد العسكري وتواجد المستوطنين حول المدارس دفع أحياناً باتجاه حدوث مصادمات مع الطلاب والعاملين بالمدارس وآباء الطلبة، ما أدى إلى إطلاق الجنود والشرطة الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية.[xviii] على سبيل المثال، أطلقت القوات المسلحة الإسرائيلية الغاز المسيل للدموع في فناء مدرسة ثانوية مشتركة في بورين بمحافظة نابلس، في 2 فبراير/شباط 2020 طبقاً لمجلس اللاجئين النرويجي ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومراقب محلي لحقوق الإنسان. حسب المزاعم، تصادم الطلاب مع مستوطنين إسرائيليين مسلحين لدى بوابات المدرسة قبل وصول الجنود الإسرائيليين. أصابت عبوة غاز مسيل للدموع طالباً عمره 11 عاماً في الرأس، وتسببت في إصابات تطلبت علاجاً في مستشفى قريب. أغلقت الإدارة المدرسة ذلك اليوم.[xix]

كانت أكثر الهجمات على المدارس والطلاب استخداماً للغاز المسيل وإطلاق أسلحة أخرى في 2019. ذلك العام، بلغت الحوادث نحو 30 واقعة أو أكثر شهرياً، في أبريل/نيسان ونوفمبر/تشرين الثاني، لكن تراجعت إلى الصفر في يونيو/حزيران ويوليو/تموز وأغسطس/آب، أثناء العطلة المدرسية. بعد إغلاق المدارس بسبب كوفيد-19 في مارس/آذار 2020، تراجعت أعداد قنابل الغاز وإطلاق الأسلحة الأخرى على المدارس والطلاب بدرجة كبيرة، ثم ظلت على مستوى 5 هجمات شهرياً أو أقل في شهر أغسطس/آب 2020، أثناء التعلم عن بُعد أو بالنهج المختلط. لكن زادت الهجمات مرة أخرى إلى 11 واقعة في سبتمبر/أيلول 2021 بعد انتهاء الإجازات وعودة الطلاب إلى ارتياد المدارس بشكل يومي. (انظر الشكل 1). لاحظ التحالف العالمي توجهاً مماثلاً في الهجمات على المدارس والطلاب والعاملين في دول أخرى عديدة، من تراجع الهجمات في فترات إغلاق المدارس بسبب كوفيد، ثم الزيادة إلى معدلات ما قبل الإغلاق بعد عودة المدارس للعمل.[xx]

وقائع استخدام الغاز المسيل للدموع وأسلحة أخرى في مدارس وقربها بالضفة الغربية، يناير/كانون الثاني 2019 - سبتمبر/أيلول 2021

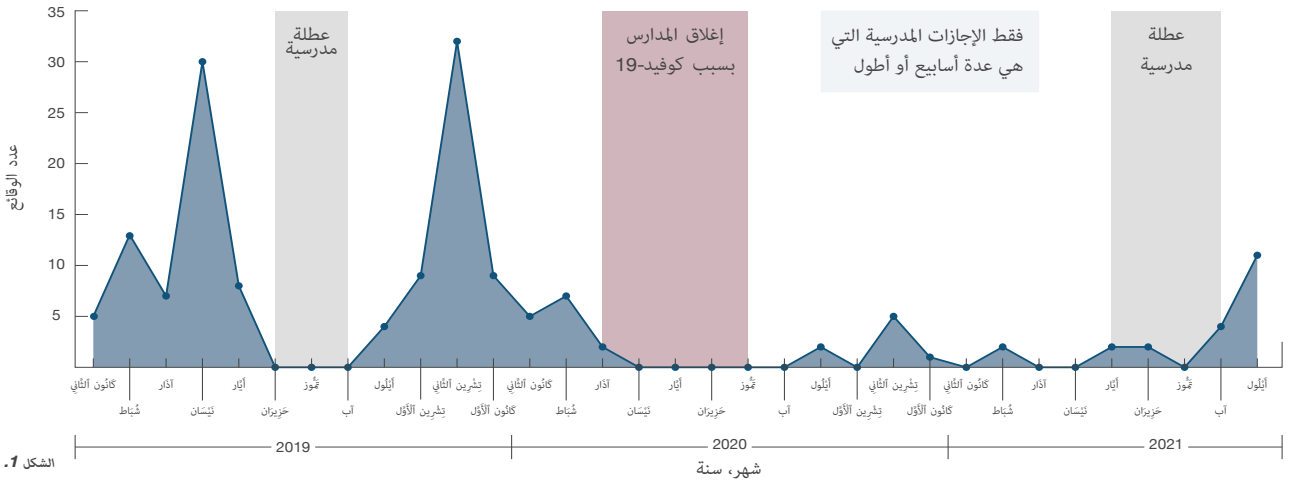

الشكل 1.

لم يكن الغاز المسيل للدموع هو السلاح الوحيد الذي تم إطلاقه على المدارس والطلاب. فالقنابل الصوتية (65 واقعة) والرصاص المطاطي (20 واقعة) والذخيرة الحية (20 واقعة) تم استخدامها بشكل متكرر أيضاً في الضفة الغربية بين يناير/كانون الثاني 2019 وسبتمبر/أيلول 2021، عادة – لكن ليس دائماً – إلى جانب استخدام الغاز المسيل للدموع. على سبيل المثال، أفاد تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة أنه في 3 مارس/آذار 2020 ضربت رصاصة مطاطية أطلقها عنصر من مكافحة الشغب بالقوات الإسرائيلية طالباً عمره 16 عاماً لدى بوابة مدرسته بمنطقة عبيد بالعيساوية، بالضفة الغربية. تسبب الهجوم في إصابة يد الطالب وأصابعه.[xxi]

ولقد أصاب الغاز المسيل للدموع والأسلحة الأخرى وأضر بالعديد من الطلاب والعاملين بالمدارس في الضفة الغربية بين يناير/كانون الثاني 2019 وسبتمبر/أيلول 2021، مع تضرر الطلاب والعاملين الذكور في العادة من هذه الهجمات. هناك 465 طالباً على الأقل (445 طالبا ذكرا) و15 عاملاً (12 عاملا ذكرا) أصيبوا في هذه الهجمات، وإن كانت الأعداد الفعلية أكبر بما أن قوات الأمن أطلقت الغاز والأسلحة الأخرى بالقرب من المدارس وعليها في عدة مناسبات، وفي كل مرة تقع إصابات.**** اشتملت الإصابات على: صعوبات في التنفس والاختناق من استنشاق الغاز، وفي بعض الحالات تطلب الأمر إسعافات أولية أو النقل إلى المستشفى، فقدان الوعي وتكسر العظام أو الإصابة برضوض بسبب عبوات الغاز، والإصابات من الرصاص المطاطي والذخيرة الحية، بما يشمل فقدان الإبصار في بعض الحالات، طبقاً لتقارير مجموعة التعليم. في الوقت نفسه، فإن الغاز والأسلحة الأخرى قد أضرت بـ 9050 طالباً على الأقل (7139 منهم ذكور) و600 من العاملين (436 ذكور)، والعاملين والطلاب المتضررين هم من فقدوا ساعات تعليمية بسبب واقعة، بالإضافة إلى من تعرضوا لإصابات بدنية.***** (انظر الشكل 2). تضرر الطلاب الذكور بصفة خاصة من الغاز المسيل للدموع والأسلحة الأخرى التي تم إطلاقها. وفي عدد كبير من الحالات، يبدو أن الجنود والشرطة الإسرائيلية أطلقوا الغاز والقنابل الصوتية وغيرها من الأسلحة على الطلاب الذكور قبل أو بعد أوقات الدراسة أثناء تجمعهم لدى مداخل المدارس. ولقد وقعت العديد من هذه الوقائع في مدارس للفتية، لذا فإن الطلاب الذكور الذين لم يستهدفوا أساساً بالغاز في عدة حالات تضرروا على كل حال. وفي بعض الحالات، وقعت المصادمات بين الطلاب وقوات الأمن أو بين الطلاب والمستوطنين قبل استخدام الغاز، بما يشمل قيام الطلاب بإلقاء الحجارة، وفي حالات أخرى، يبدو أن قوات الأمن أطلقت الغاز والأسلحة الأخرى على الطلاب الذكور في غياب مصادمات. على سبيل المثال، في 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2020، أطلق جنود إسرائيليون 4 عبوات غاز على مدرسة الخليل الابتدائية للفتية، بعد تهديد الناظر لكي يسيطر على سلوك الطلاب لدى حاجز أمني قريب. أدى استنشاق الغاز إلى تدخل طبي لخمسين طالباً و4 معلمين.[xxii]

عدد الطلبة والعاملين المصابين والمتضررين أثناء استخدام الغاز المسيل للدموع وأسلحة أخرى أطلقت على المدارس والطلاب في الضفة الغربية، يناير 2019 - سبتمبر 2021

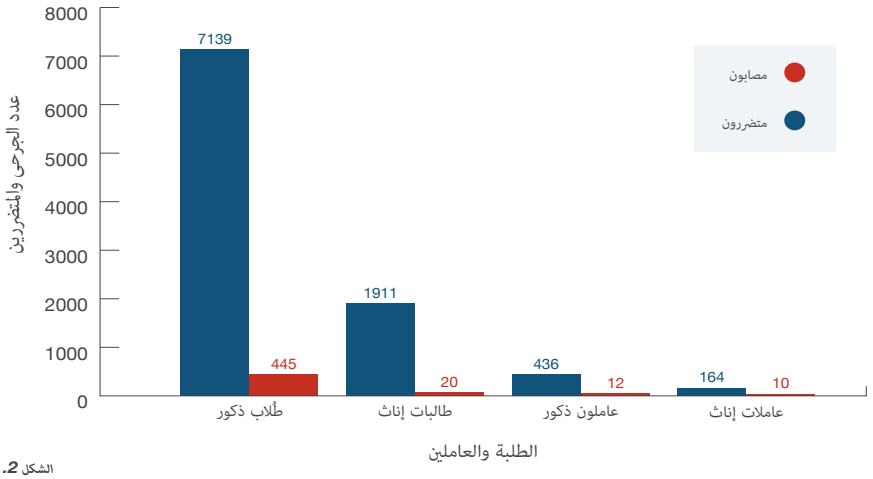

الشكل 2.

**** بسبب اعتبارات تتعلق بجمع البيانات، تم حجب أسماء الطلاب ومعلومات تعريفية أخرى عن التحالف العالمي. من ثم، لم يتمكن التحالف من تحديد ما إذا كان هناك طلاب أو معلمين أصيبوا أكثر من مرة في هجمات على المدارس، وما إذا كان الشخص نفسه قد أصيب مرتين أو ثلاث مرات. لتجنب التكرار في الإحصاء، لم يتم إحصاء إلا الطلاب والأفراد الذين أصيبوا مرة واحدة أثناء الفترة التي يغطيها التقرير (يناير/كانون الثاني 2019 حتى سبتمبر/أيلول 2021).

***** لتجنب تكرار إحصاء الطلاب الذين تضررت مدارسهم عدة مرات، أحصى التحالف العالمي فقط عدد الطلاب الذين تضرروا مرة واحد أثناء الفترة (يناير/كانون الثاني 2019 حتى سبتمبر/أيلول 2021).

بالمقارنة، تعرضت الطالبات لإصابات وضرر أقل من الغاز المسيل للدموع، وعندما تضررن، كانت مدارس الفتيات في أكثر الأحيان هي مواقع الاستخدام العارض للغاز المسيل للدموع، على سبيل المثال عندما استهدفت قوات الأمن مظاهرة بالمنطقة لكن سقطت عبوات الغاز داخل مدرسة فتيات، أو عندما كانت مدارس الفتيات قريبة إلى أو مجاورة لمدارس الفتية.

كما أن إطلاق الجنود الإسرائيليين والشرطة الإسرائيلية الغاز المسيل للدموع وغير ذلك من الأسلحة قرب المدارس والطلاب في الضفة الغربية، قد اضطر المدارس إلى التوقف المؤقت عن التعليم، ما أضر بتعليم الطلاب. في 2019، فقدت المدارس نحو 103 ساعة تعليمية بسبب هذه الهجمات.[xxiii] في 2020 على الجانب الآخر، فُقدت ساعات أقل بكثير بسبب الغاز والأسلحة الأخرى التي تم إطلاقها على المدارس وبالقرب منها، بما أن على مدار أغلب العام المذكور كان الطلاب يتعلمون عن بُعد بسبب إغلاق المدارس جراء كوفيد-19. فقدت المدارس 13 ساعة تعلم ذلك العام. في العام التالي، ارتفع عدد ساعات التعليم المفقودة بسبب الغاز المسيل للدموع إلى نحو 35 ساعة بين يناير/كانون الثاني وسبتمبر/أيلول 2021. هذا العدد أقل بكثير من مثيله في عام 2019، بسبب إطار الأشهر التسع لعمل المدارس وفترات التعليم المختلط، وقلة وقائع إطلاق الغاز والأسلحة الأخرى في 2021 مقارنة بـ 2019 (انظر الشكل 3).

ساعات التعلم المفقودة بسبب إطلاق الغاز المسيل للدموع وأسلحة أخرى على المدارس والطلاب بالضفة الغربية، يناير 2019 - سبتمبر 2021

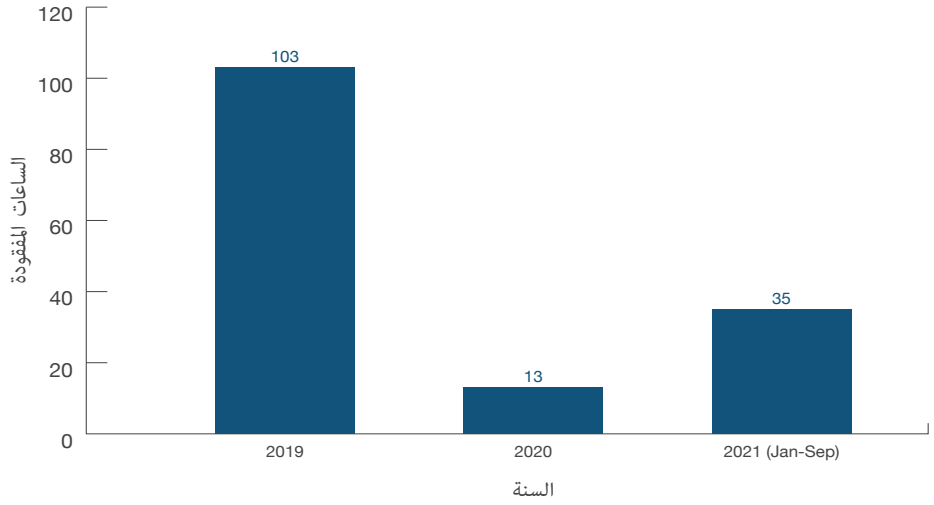

الشكل 3.

آثار الأسلحة المتفجرة على التعليم في فلسطين

أثرت الأسلحة المتفجرة على 305 مدرسة ورياض أطفال على الأقل في فلسطين بين يناير/كانون الثاني 2019 وسبتمبر/أيلول 2021، حيث وقعت جميع الوقائع المذكورة تقريباً في غزة. على وجه الدقة، فإن الأسلحة المتفجرة التي تم إطلاقها جواً وأرضاً أثرت على 300 مدرسة ودار رياض أطفال على الأقل في غزة، في حين أن الأسلحة المتفجرة المخزنة بالقرب من مناطق مأهولة بالسكان من قبل جماعات مسلحة، أو مخلفات غير متفجرة على صلة بهذه الجماعات، أضرت بخمس مدارس على الأقل في غزة والضفة الغربية. وقعت أغلب الهجمات بأسلحة متفجرة على المدارس إبان تلك الفترة في مايو/أيار 2021، بحسب بيانات تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واشتملت على مدارس خاصة ومدارس تابعة للسلطة الفلسطينية ومدارس تتبع الأونروا. (انظر الشكل 4).

عدد الهجمات بأسلحة متفجرة على المدارس في فلسطين، يناير 2019 - سبتمبر 2021

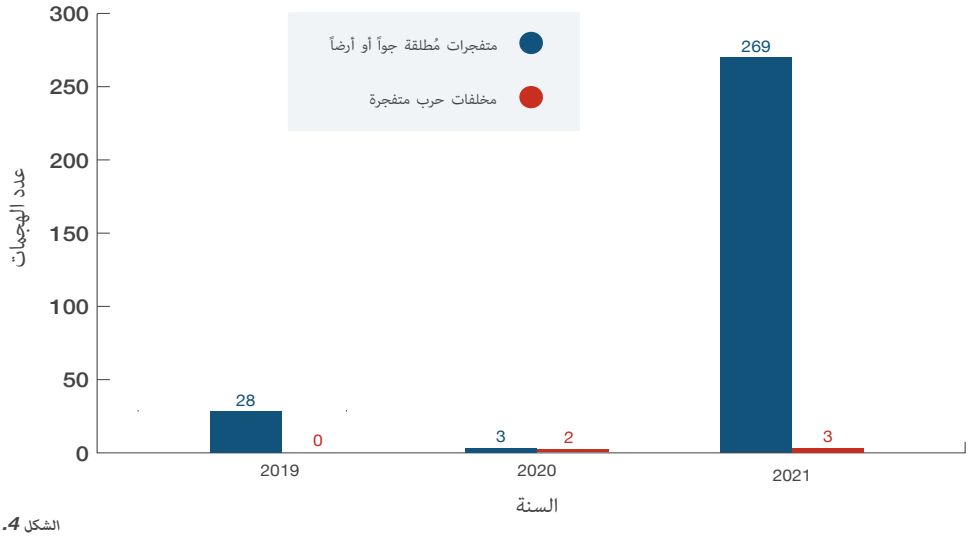

الشكل 4.

الهجمات التي تضررت فيها المدارس من الأسلحة المتفجرة لم تؤد إلى إصابة أية طلاب أو عاملين، بحسب بيانات تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة. من التفسيرات المحتملة أن المدارس كانت مغلقة أثناء فترة التصعيد مع التزام الطلاب البيوت لسلامتهم. في حالة المخلفات المتفجرة، كان يتم التعامل معها بنزع فتيلها أو إزالتها دون تفجيرها قرب المدارس.[xxiv] على سبيل المثال، في 21 أبريل/نيسان 2020، تم العثور على معدات عسكرية وقنبلة يدوية داخل مدرسة للأونروا في غزة، خلال إغلاق المنشأة بسبب كوفيد-19، وتمت إزالة المخلفات المتفجرة المذكورة بأمان.[xxv]

لكن هذه الهجمات كثيراً ما اضطرت المدارس إلى إغلاق أبوابها وإلى اضطراب التعليم. في 36 واقعة اشتملت على أسلحة متفجرة خلال الفترة من يناير/كانون الثاني 2019 إلى فبراير/شباط 2021، فقد أكثر من 9060 طالباً و380 عاملاً بالتعليم بشكل جماعي 249 ساعة تعليم. بسبب أعمال مايو/أيار 2021 العدائية، فإن جميع المدارس العامة ومدارس الأونروا – التي كانت تعمل بجدول مختلط – أنهت السنة التعليمية قبل أسابيع من الموعد المخطط لنهاية العام بسبب التحديات التي فرضتها أعمال القتال، بما يشمل انقطاع الكهرباء والإنترنت والأضرار اللاحقة بالمدارس والطرق المؤدية إليها.[xxvi]

كشفت تقييمات الاحتياجات التي أجراها تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة ووزارة التعليم وشركاء آخرين عن أن نحو 270 مدرسة قد تضررت بسبب الأسلحة المتفجرة أثناء القتال في مايو/أيار 2021. إضافة للمذكور، فإن هناك 63 مدرسة تديرها الأونروا تعرضت لأضرار أثناء استخدامها كملاجئ طارئة أثناء الأزمة. هناك 169300 طالب على الأقل من مدارس الأونروا

والمدارس الحكومية وأكثر من 10530 من طلبة رياض الأطفال تضرروا بسبب أعمال القتال، وتساوي هذه الأعداد نحو 28 و18 بالمئة على التوالي من جميع الطلبة في المدارس ورياض الأطفال في غزة وقت نشوب الأعمال القتالية.

توصل التحالف العالمي إلى أن 19 بالمئة من جميع المدارس ورياض الأطفال في غزة تعرضت لدرجة من الضرر بسبب هجمات الأسلحة المتفجرة في مايو/أيار 2021، بناء على بيانات وزارة التعليم لعام 2021. 24 بالمئة من جميع المدارس العامة والخاصة ومدارس الأونروا تعرضت للضرر، في حين أن 13 بالمئة من رياض الأطفال في غزة قد تضررت. (انظر الشكلين 5 و6).

أغلب المدارس المتضررة (عامة وخاصة وأونروا) ورياض الأطفال تعرضت لأضرار خفيفة أو متوسطة، مع تعرض 10 مدارس لأضرار كبيرة أثرت على سلامة المباني هيكلياً. أغلب الضرر اللاحق بالمدارس العامة حدث في زمام غرب غزة، طبقاً لتجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة.[xxvii] اشتملت الأضرار المتكررة على: تكسر النوافذ أو الأبواب، تشقق الجدران، أضرار لحقت بخزانات المياه والألواح الشمسية والمراحيض والمواد التعليمية. كما تضررت مدارس عامة ومدارس الأونروا، كما أفادت وسائل الإعلام والأمم المتحدة. على سبيل المثال، في 11 و12 مايو/أيار 2021، أصابت غارات جوية مدرستين للأونروا وأضرت بنحو 29 فصلاً والجدار الخارجي للمجمع.[xxviii]

نسبة المدارس المتضررة من الأسلحة المتفجرة في أعمال قتال مايو/أيار 2021

الشكل 5. الرسم البياني يشمل المدارس العامة والخاصة ومدارس الأونروا. 189 مدرسة تضررت في أعمال قتال مايو/أيار 2021، ولم تتعرض 584 مدرسة لأضرار.

نسبة رياض الأطفال التي تضررت بالأسلحة المتفجرة في أعمال قتال مايو/أيار 2021

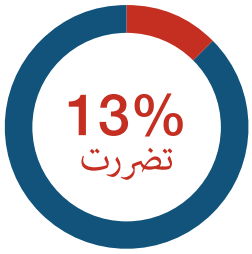

الشكل6. تضررت 80 دار رياض أطفال في أعمال مايو/أيار 2021 القتالية، ولم تتعرض لضرر 557 دار رياض أطفال.

نسبة مؤسسات التعليم العالي المتضررة بالأسلحة المتفجرة أثناء أعمال قتال مايو/أيار 2021

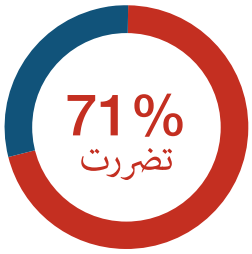

الشكل 7. تضررت 12 مؤسسة تعليم عالي في أعمال قتال مايو/أيار 2021 ، ولم تتضرر 5 مؤسسات تعليم عالي.

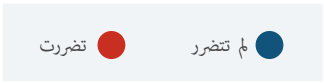

آثار الأسلحة المتفجرة على التعليم العالي

إضافة إلى المدارس ورياض الأطفال، أضرت أعمال القتال أيضاً بمنشآت ومرافق التعليم العالي أثناء الفترة التي يغطيها إضافة إلى المدارس ورياض الأطفال، أضرت أعمال القتال أيضاً بمنشآت ومرافق التعليم العالي أثناء الفترة التي يغطيها التقرير. توصل تقييم أجرته منظمة اليونسكو ووزارة التعليم إلى أن المرافق التعليمية في 12 مؤسسة تعليم عالي تضررت أثناء تصعيد مايو/أيار 2021، من بين 17 مؤسسة قائمة.[xxix] من ثم فإن أكثر من 70 بالمئة من مؤسسات التعليم العالي في غزة قد تضررت مرافقها أثناء أعمال قتال مايو/أيار 2021.****** (انظر الشكل 7). لم يوثق تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة الهجمات على التعليم العالي، ولم يقدم بيانات بهذا التحليل.

في أحد الأمثلة، أفاد مراقب محلي لحقوق الإنسان بأنه في 13 مايو/أيار 2021، أضرت غارة جوية بمؤسستي تعليم عالي في منطقة الشيخ زايد في شمال غزة، جامعة القدس المفتوحة ومركز تدريب مهني.[xxx]

****** بما أن مؤسسات التعليم العالي قليلة نسبياً في غزة، كانت نسبة المنشآت التي تضررت أثناء القتال عالية، مقارنة بالمدارس ورياض الأطفال، حتى وإن كان عدد مؤسسات التعليم العالي المتضررة أقل من إجمالي عدد المدارس ورياض الأطفال. هذه النسبة احتسبت باستخدام عدد الهجمات المبلغ بها والبيانات الرسمية بإجمالي عدد المؤسسات، من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

استخدام البيانات في التعامل مع الهجمات على التعليم في فلسطين

ترتبط بيانات الهجمات على التعليم الصادرة عن تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة ارتباطاً مباشرة بالاستجابة الإنسانية. بعد تقييم آثار الهجوم على التعليم، يحدد التجمع ما نوع الاستجابة المطلوبة، وأي شركاء للتجمع هم الأنسب لتقديمها. يرسل التجمع تنبيهات إلى الشركاء للتعامل مع جملة من آثار الهجمات، بما يشمل من خلال: الدعم النفسي والنفسي-اجتماعي، الأنشطة الترفيهية، برامج النظافة الصحية والصرف الصحي، التحويلات النقدية، الإمدادات التعليمية الطارئة، المساعدة القانونية، المناصرة للمطالبة بتوفير قدرة ارتياد المدارس، توزيع الأثاث المدرسي، إصلاح وإعادة تأهيل المدارس، تقديم فصول تعويضية وبدائل تعليمية تعويضية أخرى.

في حالة تصعيد النزاع في غزة في مايو/أيار 2021، نشر تجمع التعليم فريق التقييم لإجراء تقييمات للاحتياجات وللتحقق من الوقائع المتصلة بالمدارس التي تديرها وزارة التعليم الفلسطينية، في حين قامت الأونروا بتقييم الاحتياجات الخاصة بمدارسها، وقامت هيئة إنقاذ الطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقييم احتياجات دور رياض الأطفال والمدارس الخاصة. وبعد التقييمات، تمت الاستعانة بجهود أعضاء قوة عمل تجمع التعليم، لدعم الاستجابة، بناء على النطاق الجغرافي لعمل المنظمات المختلفة، وبحسب توفر الموارد والخبرات البرامجية. كشف تقييم تجمع التعليم عن الحاجة إلى 3.55 مليون دولار لإصلاح المدارس المتضررة.*******

أكد تجمع التعليم أن البيانات دعمت شركاء التجمع في التعامل مع الهجمات على المدارس في غزة.[xxxi] بناء على البيانات، أعد التجمع فرق عمل ترتبط كل منها بمجالات خبرة بعينها، مثل فريق لتقديم فصول تعويضية وأنشطة صيفية أخرى، وفريق للدعم النفسي والنفسي-اجتماعي، وفريق لإصلاح وإعادة تأهيل المدارس. كما اشتمل نموذج تقييم الاحتياجات على جدول للشركاء لتعقب ومتابعة استجاباتهم. على سبيل المثال، قدّم 17 من شركاء التجمع أنشطة صيفية لنحو 190 ألف طالب مدرسة في غزة.[xxxii] بنهاية عام 2021، كان شركاء تجمع التعليم قد دعموا إعادة التأهيل الكامل لسبعين بالمئة من المدارس المتضررة، في حين كانت نسبة الـ 30 بالمئة المتبقية قيد الإصلاحات.[xxxiii]

حصل شركاء التجمع ووزارة التعليم على التمويل لإصلاح المدارس المتضررة في مايو/أيار 2021 لكن لم يحصلوا على موارد كافية من أجل تنفيذ برنامج «إعادة البناء بشكل أفضل»، بما يشمل تحسين مرافق المياه والصرف الصحي أو إتاحة وصول الأطفال ذوي الإعاقة للمدارس، بحسب الأمم المتحدة.[xxxiv]

كذلك استخدم تجمع التعليم البيانات عن الهجمات على التعليم على امتداد دورة البرامج الإنسانية. على سبيل المثال، فإن بيانات الهجمات في الضفة الغربية وغزة، أضيفت إلى مؤشرات عدد الطلاب والمدارس المتضررة من الهجمات على التعليم والحاجة إلى تدخلات. كما يستخدم التجمع البيانات في إعداد التقارير عن الهجمات والتعامل مع الهجمات في منشورات المساعدات الإنسانية، مثل تقارير الموقف، وتقارير طلب المساعدة السريعة، وخطط الاستجابة الإنسانية.

******* فريق تقييم تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة كان مجموعة عمل مكونة من 10 عاملين من 10 منظمات شريكة لتجمع التعليم.

الختام والتوصيات

هذه الدراسة سلطت الضوء على الآثار المدمرة لاستخدام الغاز المسيل للدموع والأسلحة المتفجرة على المدارس والطلاب والمعلمين. رداً على هذه الهجمات، تم تسليط الضوء على الممارسات الجيدة والسياسات التي يمكن أن تلجأ إليها المنظمات الإنسانية والإنمائية والحكومات ومنظمات المجتمع المدني. نختتم الدراسة بتوصيات لحماية المدارس والطلاب والمعلمين من الهجمات في فلسطين وعلى مستوى العالم.

تعرضت فلسطين لعدد كبير من الهجمات على التعليم في السنوات الأخيرة، ما أضر بالطلاب والمعلمين والبنية التحتية التعليمية. لكن توفر البيانات عالية الجودة وفي الوقت المناسب مكنت تجمع التعليم وشركاؤه – بما يشمل السلطات التعليمية الفلسطينية – من الاستجابة وتخفيف آثار تلك الهجمات. هذه الدراسة تسلط الضوء على كيف يسرت البيانات التفصيلية الرد السريع والشامل على الهجمات على التعليم، بما يشمل التعامل مع مختلف آثار الهجمات، من الإضرار ببنايات المدارس إلى تعويض الساعات التعليمية.

إن التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات يدعو جميع الدول – بما يشمل الحكومة الإسرائيلية – إلى التصديق على وتنفيذ إعلان المدارس الآمنة، وأن تدعم المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني تلك الجهود. صدقت فلسطين على الإعلان في مايو/أيار 2015،[xxxv] لكن مثل دول أخرى كثيرة، عليها أن تتخذ خطوات إضافية للوفاء بالالتزامات. يوصي التحالف العالمي بأعمال محددة نوردها أدناه لتقليل وتخفيف آثار الهجمات بأسلحة متفجرة على التعليم، في فلسطين وعلى مستوى العالم.

الجيوش وقوات الأمن الأخرى والجماعات المسلحة غير التابعة لدول ومن لهم نفوذ على هذه الأطراف:

- يجب حماية الصفة المدنية للمدارس والجامعات وأن تكف الهجمات والتهديدات بهجمات عن الطلاب والمعلمين والمنشآت التعليمية، بما يشمل من خلال تنفيذ «الأدلة الإرشادية لحماية المدارس والجامعات من الاستخدام العسكري أثناء النزاعات المسلحة».
- تجنّب استخدام الأسلحة المتفجرة ذات الآثار عريضة النطاق في المناطق المأهولة بالسكان، بما يشمل بالقرب من المدارس والجامعات وفي الطرق منها وإليها، وتطوير سياسة عمليات عسكرية تتحرى تجنب هذا الاستخدام.
- مراعاة جميع الأضرار المحتملة بحق المدنيين والآثار الارتدادية للأسلحة المتفجرة قبل تنفيذ مثل تلك الهجمات.
- عدم استهداف الطلاب أو المعلمين الذين لا يشاركون بصورة مباشرة في أعمال القتال، بما يشمل عدم استخدام الغاز المسيل للدموع أو القوة المفرطة أو المميتة على طلاب المدارس والجامعات والعاملين فيها.

توصيات للدول والمنظمات التي تجمع البيانات عن الهجمات على التعليم:

- تشجيع التعاون بين الحكومات والشركاء الإنسانيين والإنمائيين فيما يخص جمع البيانات والإبلاغ بها، بشأن الهجمات على التعليم.
- دمج تقييمات الاحتياجات وبيانات الوقائع المنفردة في تخطيط وبرامج العمل الإنساني في جميع المراحل.
- ضمان أن آثار الهجمات على التعليم تخضع للقياس، من أجل تحسين تقييم الأضرار والضرر اللاحق بالطلاب، والتخطيط للتعامل والاستجابة.
- كلما أمكن، يجب بذل كل الجهود لجميع وتشارك بيانات مقسمة عن الهجمات على التعليم، بحيث يمكن فهم آثار هذه الهجمات بشكل أفضل، وتطوير إجراءات وقاية واستجابة أفضل.
- تبني توجيهات مجموعة أدوات التحالف العالمي لجمع وتحليل البيانات عن الهجمات على التعليم، أثناء تطوير وإعداد نظم الرصد والتقييمات الإنسانية وتقييمات الاحتياجات القطاعية.

وزارات التعليم والمانحين والأطراف الإنسانية والإنمائية:

- «إعادة البناء بشكل أفضل» بعد الهجمات على التعليم وضمان ألا يقتصر التمويل على الإصلاحات، بل أيضاً يشمل تحسين المدارس وجعلها أكثر أماناً وشمولاً لجميع الطلاب والمعلمين.
- إعلاء أولوية وتمويل تدابير الوقاية وتخفيف الآثار والتعامل مع الهجمات على التعليم، مثلاً من خلال إعداد تقييمات المخاطر وخطط لاستمرارية التعليم وخطط أمن وسلامة شاملة، ضمن برامج الاستجابة الإنسانية وخطط التنمية.
- تمديد مبادرات التعلم عن بعد التي ربما تم تنفيذها أثناء فترة كوفيد-19 بحيث تشمل المتعلمين والمعلمين المتضررين من الهجمات على التعليم.

المنهجية

دراسة الحالة هذه تحلل بيانات من قاعدة بيانات تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد تمت مشاركتها مع التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات بغرض إعداد هذا التقرير. أتيح للتحالف العالمي الاطلاع على أجزاء من قاعدة بيانات تجمع التعليم من 1 يناير/كانون الثاني 2019 حتى أكتوبر/تشرين الأول 2021. جمع تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة بيانات الوقائع وتحقق منها قبل إضافتها لقاعدة بياناته بناء على معاييره الخاصة المعمول بها.

يُعرف التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات، الهجمات على التعليم بصفتها أي استخدام فعلي أو تهديد باستخدام للقوة ضد الطلاب أو العاملين بالتعليم أو المنشآت التعليمية أو الموارد التعليمية. الهجمات على التعليم والاستخدام العسكري للمدارس تتم بشكل متعمد أو عشوائي من قبل قوات مسلحة أو قوات أمن تابعة للدولة أو جماعات مسلحة غير تابعة لدولة لأغراض سياسية أو عسكرية أو أيديولوجية أو طائفية أو عرقية أو دينية. للاطلاع على قائمة كاملة بالتعاريف، انظر «دليل قاعدة بيانات التعليم تحت الهجوم» الصادرة عن التحالف العالمي.

في حين يستخدم تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة تصنيفاته وتعريفاته الخاصة على صلة بالهجمات على التعليم، فهي تدخل عموماً في نطاق تعريفات التحالف العالمي الخاصة بالهجمات على التعليم. لأغراض هذه الدراسة، استخدم التحالف العالمية تصنيفاته الخاصة للهجمات، وهي متوفرة في دليل قاعدة البيانات ومجموعة أدوات جمع وتحليل البيانات الخاصة بالهجمات على التعليم، فيما يخص أعمال تصنيف وتحليل البيانات. على سبيل المثال، فإن قاعدة بيانات تجمع التعليم لم تستخدم تصنيف الهجمات المُطلقة جواً أو أرضاً، لكن بناء على وصف الوقائع المختلفة، قام التحالف العالمي بتصنيف الوقائع بحسب نوعية السلاح المستخدم كما هو مذكور.

تركز دراسة الحالة على الغاز المسيل للدموع وإطلاق الأسلحة الأخرى، فضلاً عن استخدام الأسلحة المتفجرة لعدد من الأسباب. أولاً، يسمح هذا للتحالف العالمي باختبار وتحسين المؤشرات في «مجموعة أدواته» المتصلة بـ: الهجمات على طلاب المدارس والمعلمين والعاملين الآخرين بالتعليم، والهجمات على المدارس، والهجمات على منشآت التعليم العالي. هذه الأنواع من الهجمات حدثت بشكل متكرر في فلسطين خلال السنوات الماضية، ومن ثم هناك بيانات كافية متوفرة لتقييم آثارها. كما كانت هناك بعض الهجمات الأكثر انتشاراً في فلسطين خلال الفترة التي يغطيها التقرير وكان استكشافها وضمها مهماً، لكن لم يقم تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد بإجراء تحليل عليها باستخدام مجموعة الأدوات، لذا لم يتم تكرار نفس الجهود والأعمال مرتين. لكن جمع تجمع التعليم بيانات عن الهجمات الأخرى على التعليم وآثارها إبان الفترة التي يغطيها التقرير. يمكن الاطلاع على تفاصيل أكثر عنها عبر تقارير تجمع التعليم السنوية الخاصة بالوقائع المرتبطة بالتعليم.

استخدم التحالف العالمي معلومات من الكتيب الإحصائي السنوي لوزارة التعليم الفلسطينية لاحتساب نسبة المدارس ودور رياض الأطفال التي تضررت في مختلف المحافظات، فضلاً عن معلومات من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الفلسطينية، لحساب نسبة مؤسسات التعليم العالي المتضررة.

مجموعة الأدوات

لعمل التحليل اللازم لدراسة الحالة هذه، استخدم التحالف العالمي مناهج جمع بيانات وحساب معدلات وردت في «مجموعة أدوات جمع وتحليل البيانات الخاصة بالهجمات على التعليم». تقدم مجموعة الأدوات مؤشرات لتحليل مختلف أنواع الهجمات وآثارها على الطلاب والعاملين والبنية التحتية التعليمية. وتحديداً، اعتمد التحالف العالمي على مؤشرات مجموعة الأدوات التالية:

- 1.1.1 عدد الهجمات على المدارس المبلغ بها
- 1.2.1 نسبة المدارس المبلغ بتعرضها لأضرار أو تدمير جراء الهجمات
- 1.3.1 عدد الطلاب والعاملين بالتعليم المبلغ بتعرضهم لإصابات أو للقتل في الهجمات على المدارس
- 1.4.1 عدد الأيام الدراسية المبلغ بفقدها بسبب الهجمات على المدارس
- 1.4.2 عدد الطلاب أو العاملين بالتعليم المبلغ بتأثر ساعاتهم التعليمية أو عملهم التعليمي بسبب الهجمات على المدارس
- 2.1.1 عدد الهجمات المبلغ بوقوعها على الطلاب والمعلمين والعاملين الآخرين بالتعليم
- 2.2.1 عدد الطلاب أو العاملين بالتعليم المبلغ بتعرضهم لإصابات أو للقتل أو الاختطاف في أعمال عنف متعمدة
- 6.1.1 عدد الهجمات المبلغ بها على مؤسسات التعليم العالي
- 6.2.1 نسبة مؤسسات التعليم العالي المبلغ بتضررها أو تدميرها جراء الهجمات

للمزيد عن نطاق وآثار الهجمات على التعليم وعلى مستوى العالم، يمكن تصفح موقع التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات، وتقرير التعليم تحت الهجوم 2020 والموقع التفاعلي.

يعرب التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات على امتنانه للدعم الذي يتلقاه من مؤسسة «التعليم قبل كل شيء» ومؤسسة «التعليم لا ينتظر» واليونيسف واليونسكو ووزارة الخارجية النرويجية ومانح يفضل عدم ذكر اسمه.

التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات هو ائتلاف من المنظمات التي تشمل: العفو الدولية، مؤسسة التعليم قبل كل شيء، معهد التعليم الدولي (IIE)، هيومن رايتس ووتش، مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة، بلان إنترناشيونال، هيئة إنقاذ الطفولة، اليونسكو، اليونيسف.

دراسة الحالة هذه هي نتاج بحوث مستقلة أجراها التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات بدعم من تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة. والدراسة مستقلة عن المنظمات أعضاء اللجنة التوجيهية للتحالف العالمي ولا تعكس بالضرورة آراء المنظمات أعضاء اللجنة التوجيهية.

الحواشي

i انظر هيومن رايتس ووتش، التقرير العالمي 2021: أحداث 2020، فصل فلسطين، ومركز الميزان لحقوق الإنسان:
Human Right Watch, World Report 2021: Events of 2020 (New York: Human Rights Watch, 2021), Israel/ Palestine Chapter. Al Mezan Center for Human Rights, "In Focus: The Effects of Israel's Tightened Blockade on the Economic and Humanitarian Conditions in the Gaza Strip 10 May 16 June 2021," Al Mezan Center for Human Rights, July 5, 2021, p. 2

ii انظر اليونيسف:
UNICEF, "State of Palestine: Humanitarian Situation Report End of Year 2019," UNICEF, January 2020, p.2. "Security Council briefing on the situation in the Middle East, including the Palestinian question (as delivered by UN Special Coordinator Wennesland), 27 May 2021," UN Special Coordinator for the Middle East Peace Process statement, May 27, 2021.

iii انظر:
"Security Council briefing on the situation in the Middle East, including the Palestinian question (as delivered by UN Special Coordinator Wennesland), 27 May 2021," UN Special Coordinator for the Middle East Peace Process statement, May 27, 2021.

iv البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة:
"Gaza Rapid Damage and Needs Assessment June 2021

v انظر:
"Escalation in the West Bank, the Gaza Strip and Israel | Flash Update #1 as of 17:00, 11 May 2021," OCHA, May 11, 2021.

vi انظر:
OCHA, Humanitarian Needs Overview oPt, December 2021, p. 11.

vii انظر:
OCHA, Humanitarian Needs Overview oPt, December 2020, p. 27.

viii انظر:
oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2019," p.1.

ix انظر:
oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2020," p.1.

x انظر:
OCHA, Humanitarian Needs Overview 2021, p. 34; "After teargas use against West Bank students double, Coronavirus restrictions see incidents drop to zero," Save the Children news release, April 29, 2020. oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2020".

xi :وكسنويلا
UNESCO, Global Monitoring of school closures caused by Covid-19.

xii قاعدة بيانات الهجمات على التعليم، تجمع التعليم – الأراضي الفلسطينية المحتلة.

xiii مجلس اللاجئين النرويجي وتجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة:

Norwegian Refugee Council, Raided and Razed: Attacks on West Bank Education (NRC: Oslo, October 2020). oPt Education Cluster, Education-Related Incidents in oPt: Annual Report January - December 2020.

xiii مجلس اللاجئين النرويجي وتجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة:
Norwegian Refugee Council, Raided and Razed: Attacks on West Bank Education (NRC: Oslo, October 2020). oPt Education Cluster, Education-Related Incidents in oPt: Annual Report January - December 2020.

xiv انظر تجمع التعليم:
oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2020," p. 1. oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2019," p. 1.

xv انظر:
oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2020," p. 1. oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2019," p. 1.

xvi على سبيل المثال:
oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2019," p. 1. GCPEA, Education under Attack 2020, Palestine Chapter.

xvii انظر:
GCPEA, Education under Attack 2020, Palestine Chapter. oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2020," p. 1. oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2019," p. 1.

xviii معلومات من ممثل للأمم المتحدة عبر البريد الإلكتروني، بتاريخ 5 يناير/كانون الثاني 2021.

xix انظر:
OCHA, "Protection of Civilians Report | 21 January - 3 February 2020," February 6, 2020, p. 1. PCHR, "PCHR Weekly Report On Israeli Human Rights Violations in the Occupied Palestinian Territory (30 January – 05 February 2020)," IMEMC News, February 6, 2020. Norwegian Refugee Council, Raided and Razed: Attacks on West Bank Education), p. 13.

xx انظر:
GCPEA, "Supporting Safe Education in the Central Sahel," September 2020

xxi انظر:
oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2020," p.4.

xxii انظر:
oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2020," p.2

xxiii قاعدة بيانات تجمع التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ساعات التعليم المفقودة هي إشارة إلى ساعات العمل المدرسي التي لم يقدمها المعلمون بسبب هجوم. لحساب ساعات التعليم المفقودة، جمع التحالف العالمي الدقائق المفقودة في كل واقعة أثناء الفترة المتصلة بالواقعة ثم تمت قسمتها على 60 (تحويل دقائق إلى ساعات).

xxiv يعتبر التحالف العالمي أن أي تهديد أو استخدام فعلي لأسلحة متفجرة بمثابة هجوم على التعليم، حتى إذا لم تنفجر الأسلحة أو تؤدي إلى ضرر.

xv انظر:
oPt Education Cluster, "Education-Related Incidents in oPt Annual Report January – December 2020."

xvi معلومات من ممثل للأمم المتحدة تم تلقيها في 16 ديسمبر/كانون الأول 2021. وانظر:
oPt Education Cluster, "Education Cluster Report on Damage in Educational Facilities Gaza Strip," p. 2

xvii في غزة ست مديريات تعليمية (شرق غزة، غرب غزة، شمال غزة، رفح، خان يونس، المنطقة الوسطى). انظر:
Education Cluster Report on Damage in Educational Facilities Gaza Strip," p. 6.

xviii معلومات بالبريد الإلكتروني من الأونروا بتاريخ 31 مايو/أيار 2021. انظر:
Tovah Lazaroff, "Two UNRWA schools hit during IDF air strikes on Gaza," The Jerusalem Post, May 13, 2021. Nidal Al-mughrabi and Jeffrey Helle, "Gaza conflict intensifies with rocket barrages and air strikes," Reuters, May 14, 2021.

xix انظر:
oPt Education Cluster, "Education Cluster Report on Damage in Educational Facilities Gaza Strip," p. 3. "Distribution of Higher Education Institutions in Palestine by Type of Institution and Region, 2020/2021," from the Ministry of Higher Education & Scientific Research, 2021. Higher Education Statistical Yearbook for Scholastic Year 2020/2021. oPt Education Cluster, "Education Cluster Report on Damage in Educational Facilities Gaza Strip," p. 3.

xx انظر:
PCHR, "Weekly Report on Israeli Human Rights Violations in the Occupied Palestinian 11 -19 May 2021," Palestinian Centre for Human Rights, May 20, 2021.

xxi معلومات من ممثل للأمم المتحدة، في 16 ديسمبر/كانون الأول 2021.

xxii انظر:
Response to the escalation in the oPt | Situation Report No. 10 (September 2021)," OCHA, October 14," 2021.

xxiii انظر:
"State of Palestine Humanitarian Situation Report No. 4 (January – December 2021)," UNICEF, 2022, p.5.

xxiv انظر:
"Response to the escalation in the oPt | Situation Report No. 10 (September 2021)," OCHA, October 14, 2021.

xxv تصديقات إعلان المدارس الآمنة (حتى يناير/كانون الثاني 2022)